

## الجار [٢]

الحمد لله الذي أمرنا بالبر والإحسان، وجعل الإحسان إلى الجار من الإيمان، وأحمده سبحانه الذي جعل القيام بحق الجار من كمال الإيمان، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، وبعد: أيها الحضور المبارك مع إشراقة شمس هذا اليوم الدراسي يسعدنا أن نقضي معكم دقائق جميلة نتحدث فيها عن حق الجار في الإسلام، وذلك في يوم..... وتاريخ...../...../١٤٠٥هـ.



(١) آيات مباركات من سورة الأحزاب يتلوها علينا الطالب:.....

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾  
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كَتَبْنَا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِنَّمَا  
مُئِينَا ﴿٥٨﴾ يَتَأَيَّأُ التَّيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكِ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِيكَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهِنَّ  
ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ يُعْرَفَ فَلَا يُؤْذِنَنَّكَ اللَّهُ عَفْوَ رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ لَئِنْ لَمْ يَنْهَ الْمُتَنَفِقُونَ  
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ  
فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا نَفْتِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي  
الَّذِينَ حَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾﴾ [الأحزاب: ٥٧-٦٢].



(٢) أحاديث شريفة من سنة المصطفى ﷺ يقرأها الطالب:.....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَا نِسَاءَ الْمَسْلَمَاتِ لَا تَحْقِرْنَ جَارَةَ لَجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً» متفق عليه.

وعن ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي

يشبع وجاره جائع» رواه البخاري في الأدب المفرد، والطبراني، والحاكم، والذهبي. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قيل: يا رسول الله إن فلانة تصلي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء، تؤذي جيرانها سليطة، فقال: «لا خير فيها هي في النار» أخرجه أحمد، والبخاري في الأدب المفرد.



٣) شمولية الجار، وليس جارك فقط في المسكن، مع الطالب:.....

لا ريب أن الجوار في المسكن والمنزل هو أوضح الجوار، ولكن مفهوم الجوار والجار لا يقتصر على جار السكن فقط، بل الجوار أعم من ذلك بكثير، فالجار معتبر وله حق الجوار في المتجر والسوق، والمزرعة، والمكتب، ومقعد الدراسة، ويشمل الجوار كذلك: الرفيق في السفر، والمجاور في المقعد، وهؤلاء الجيران لكل واحد منهم على الآخر حق الجوار الكامل والمماثل لحق الجار في السكن والمنزل.



٤) آية وشرح من تلاوة وتقديم الطالب:.....

قال تعالى في سورة النساء: ﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النساء: ٣٦]. ففي هذه الآية الكريمة تم تفصيل الجيران وتقسيمهم إلى ثلاثة أنواع:

**الأول:** الجار القريب: وهو صاحب القربى والجار المسلم، فيجتمع معه في القرابة والإسلام، وهذا الجار له ثلاثة حقوق، هي: حق القرابة، وحق الجوار، وحق الإسلام.

**الثاني:** الجار الجنب المسلم: والجنب هو الأجنبي وغير القريب، وهذا النوع من الجيران وهو الجار الذي ليس له قرابة له حقان، هما: حق الجوار، وحق الإسلام.

**الثالث:** فهو الجار الكافر: والذي لا يجمعك معه الإسلام، فهذا النوع إن كان قريباً فله حق الجوار والقرابة، وإن كان غير قريب فله حق الجوار فقط.



**٥) الطالب:** ..... يقدم لنا مراتب حقوق الجار:

لقد قسّم العلماء مراتب حقوق الجيران إلى ثلاثة مراتب حسب الأهمية:

**المرتبة الأولى:** كف الأذى عنه، وهي أول ما يجب على الجار تجاه جيرانه، وبعض الجيران يكفيك منه أن يكف أذاه وشره عن جيرانه، ومن لم يحسن إلى جاره فلا أقل أن يكف الأذى عنه.

**المرتبة الثانية:** تحمل الأذى منه والصبر عليه، والتغاضي عنه والتغافل عن زلاته، ومن وفق لذلك فهو العاقل الرشيد والسيد المسود عند جيرانه.

**المرتبة الثالثة:** الإحسان إليه وإكرامه والتودد معه، والإحسان يشمل أمور كثيرة من المكارم والفضائل والصفات الحميدة، بداية من السلام عليه ونهاية بالوقوف معه في الشدائد والملمات.



٦) جار السوء، وماذا تفعل معه؟ العلاج يقدمه لنا الطالب:.....  
 تقول العرب: إن آخر العلاج الكي، فإذا دعوت جارك السيء، وقدمت له  
 النصيحة ولكنك عجزت من الوصول إليه والتأثير عليه، فساء فعله وقبح  
 عمله، وعم شره وتعدد ضرره وأصبح يجاهر بالمعصية، ويشيع الفاحشة  
 ويروج للمنكر، فلا بأس بعد بذل الجهد معه أن تستدعي عليه السلطات  
 والشرطة والهئية حتى يؤخذ على يديه، ويوقف عند حده ويعاقب على فعله،  
 ويحاسب على أخطائه، وهناك من لا يصلحه إلا القوة، وإن الله ليزع بالسلطان  
 ما لا يزع بالقرآن، وإن استطعت أن لا تخبره بأمرك ولا تعلمه بأنك من قام  
 بشكواه لدى الجهات الحكومية فهذا أفضل لك.



٧) كلمة بعنوان الجار الصالح يقرأها الطالب:.....

الجار الصالح من علامات السعادة ومن عاجل البشرى، ومن توفيق الله  
 لك أن تجاور الصالحين، فتنال من صلاحهم ومن دعوتهم والجلوس معهم  
 وتفوز بشيء من حظهم، ولكن للأسف هناك من لا يبالي باختيار الجار  
 الصالح ولا يشغل باله أو تفكيره بأهمية الجار الصالح ووجوب البحث عن  
 مجاورتهم، وقد قيل: الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق، وهناك أيضًا من لا  
 يأبه بالتمسك بالجار الصالح ولا يحافظ عليه ولا يقدره قدره ولا يعطيه حقه،  
 قال الشاعر:

اطلب لنفسك جيرانا تجاورهم لا تصلح الدار حتى يصلح الجار

وقال آخر:

يلومونني أن بعت بالرخص منزلي ولم يعرفوا جارًا هناك ينغص  
فقلت لهم كفوا الملام فإنها بجيرانها تغلو الديار وترخص



وفي ختام الإذاعة: لا نملك إلا أن نقول: اللهم اجعلنا من خيرة الجيران  
لجيرانهم، ووفقنا لهداك، واجعل عملنا خالصًا لوجهك الكريم.

